

فرحان العنزي

# أفضل أيام الدنيا

لفضيلة الشيخ الدكتور

عزيز بن فرحان العنزي

-حفظه الله-

## أفضل أيام الدنيا

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد...

عباد الله: ربنا ﷻ يخلق ما يشاء ويختار:

– خلق الله ﷻ الملائكة واختار منهم جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وجعلهم أفضل الملائكة.

– وخلق الله ﷻ السموات وجعل أفضلها السماء السابعة.

– وخلق الله ﷻ الجنة وجعل أعلاها الفردوس الأعلى.

– وخلق الله ﷻ الأرض وجعل أفضلها مكة المكرمة.

- وخلق الله ﷺ الأشهر وجعل أفضل الأشهر عنده شهر رمضان المبارك.

- وخلق الله ﷺ الأيام وجعل أفضلها أيام عشر ذي الحجة المباركة.

**نعم عباد الله:** ربنا ﷺ يخلق ما يشاء ويختار، فاختار الله ﷺ هذه الأيام المباركات التي اشتملت على الأيام المعلومات، وبعدها الأيام المعدودات، وجعلها أفضل الأيام عنده ﷺ، ولذلك أقسم الله ﷺ بها في القرآن فقال: ﴿وَالْفَجْرِ ۝١﴾ و﴿لَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ [الفجر: ١-٢] قال ابن عباس وغير من أصحابه النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:** "العشر هنا عشر ذي الحجة".

وصحَّ عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أنه قال: «مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، قالوا: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»<sup>(١)</sup>.

**نعم عباد الله:** إنها أفضل الأيام عند الله رب العالمين، وهي أحب الأيام عند الله رب العالمين أيام عشر ذي الحجة المباركة، والتي نحن على اعتبارها وعلى مشارفها، فاتقوا الله يا عباد الله، ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

هذه الأيام المباركات ختم الله ﷺ بها هذا العام الهجري، عامٌ كامل ختمه الله ﷺ بهذه الأيام المباركات الزاكيات الفاضلات، ختمها لكم يا عباد الله، وجعلها ميداناً للمسابقة في رضوان الله، وجعلها موسمًا من مواسم الخير التي

(١) أخرجه البخاري (٩٦٩)، والترمذي (٧٥٧)، وابن ماجه (١٧٢٧) عن ابن عباس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.**

تتقربون فيها إلى الله ﷺ، فيزداد الإيمان، ويقوى اليقين، وتُعظَّم الحسنة، وترُفَع الدرجة، وتُحطُّ السيئة بإذن الله ﷻ وتقدَّس.

**عباد الله: يقول أهل العلم:** واستحقت هذه الأيام المباركات أن تكون أفضل الأيام عند الله ﷻ، وذلك لما اشتملت عليه من كبريات العبادات، ومن كبريات الطاعات التي يتقرب بها العباد إلى رب العباد ﷻ.

فالصلوات الخمس مشروعةٌ في كل يومٍ من الأيام، وفي هذه الأيام يزداد العبد تقرباً إلى الله ﷻ، وذلك بالإكثار من النوافل المقيدات والمطلقات في غير أوقات النهي، فإن الصلاة أعظم موضوع، وإن الصلاة من أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين.

وفيها الصيام أيها المؤمنون، فالصيام من أجل العبادات وأفضلها عند الله ﷻ، جاء في الحديث القدسي: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ<sup>(١)</sup>».

وصحَّ عن النبي ﷺ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أنه قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا<sup>(٢)</sup>»؛ أي سبعين عاماً.

وجاء في السنن من حديث هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض زوجات النبي ﷺ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** أن النبي ﷺ صام تسع ذي الحجة<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٣٤)، وأبو داود (٢٤٣٧)، والنسائي (٢٦٩٣)، وصححه

الألباني في «صحيح أبي داود» (٢١٠٦).

فبادروا يا عباد الله إلى صوم أيام تسع ذي الحجة، فإنها أيامٌ مباركات، وفاضلات، وطيبات، يُعظّم الله ﷻ فيها الأجور، ألا إن هذه الأيام ميدانٌ للسباق، والترقي في مدارج الكمال؛ فالله الله! أروا من أنفسكم خيرًا يا عباد الله، هذه الأيام ميدانٌ للمسارعة والمنافسة؛

— ﴿خِتَمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ [المطففين: ٢٦]

— ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ ﴿١٣٣﴾ [آل عمران: ١٣٣].

— ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾ ﴿٢١﴾ [الحديد: ٢١].

وهكذا يا عباد الله يحثكم ربكم ﷻ على المسابقة في هذه الميادين الزاكية، وفي هذه الأعمال الطيبة التي ترفعكم عنده ﷻ، وبادروا إلى الصدقات، فمن تأخر بإخراج زكاة ماله طمعًا وبخلًا وشحًا، فالله الله! الله يا عبد الله في نفسك، بادر إلى إخراج هذه الزكاة، وإلى إفراغ ذمتك التي اشتغلت بها، وتقرّب إلى الله ﷻ بالصدقات، فإن للصدقة في هذه الأيام فضلًا - «...» أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ** قال: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ (١)».

والصدقة لا شك بأنها من الأعمال الصالحة، ذلك أن المتصدّق يُعلن انتصاره على الشيطان الرجيم، ويُعلن انتصاره على النفس الأمّارة بالسوء، ويُعلن محبته لله رب العالمين حينما أخرج ما جُبلت نفسه على محبته وعلى إمساكه؛

— فالله ﷻ يقول: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ ﴿٢٠﴾ [الفجر: ٢٠].

(١) سبق تخريجه.

– ويقول ﷺ: ﴿وَأِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ ﴿٨﴾ [العاديات: ٨].

فحينما تُعطي العطايا، وحينما تتصدق بالصدقات، فأنت تعلن محبتك لرب الأرض والسموات، وتُعلن انتصارك على نفسك الأمارة لك بالشح والبخل، فتسيل يدك بالعطاء.

فتصدقوا يا عباد الله في هذه الأيام وفي كلها، وفي جميع الأيام، لكن هذه الأيام فرصة عظيمة حيث إنها من أفضل الأيام عند الله، والطاعة فيها ليست كالطاعة في بقية الأيام.

**عباد الله:** هذه الأيام أيامٌ معلومة يُشرع فيها جميع الطاعات والعبادات، فتقربوا إلى الله ﷻ بذلك، ورسالةٌ إلى من لم يحجُّوا البيت العتيق وتأخروا طويلاً، وسوفوا كثيراً، فالله ﷻ يقول: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٧﴾ [آل عمران: ٩٧]

والنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ** بين أن الإسلام بُني على خمسة أركان، ومنها الحج إلى البيت الحرام، وكان النبي **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ** يُحرِّض أُمَّته على المسارعة إلى حج بيت الله العتيق، فأنت أنت يا عبد الله، وأنت أنت يا أمة الله ما الذي أخركم عن حج بيت الله العتيق؟

– أنتم عذر، فأنتم معذورون يقول ﷺ: ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ﴿١٧﴾ [آل عمران: ٩٧]

– أما إن لم يكن ثمَّ عذر، وإنما تسويفٌ وأملٌ وانتظار بقية الحياة وما تدري يا عبد الله لعل أكفانك بالغيب تُنْسَج.

ما عذرك أمام الله وقد أعطاك صحةً في بدنك، وسعةً في مالك، وأعطاك الله ﷻ نعمة الأمن والأمان، تستطيع الذهاب والإياب بكل طمأنينة وراحة؛

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤] يا عبید الله، فإنك قاعدٌ من عمرک علی شفا جرفٍ هار.

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ثُمَّ ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤-٣٥] فإن الأيام تفتُ في عضدک، والليالي والأيام تفتُ في عضدک وتُقربک إلى نهايتک، إنما أنت أيام فإذا ذهب يومک فقد ذهب بعضک، فبادر يا عبد الله، بادر إلى الحج إلى البيت العتيق، بادر إلى إسقاط هذا الرکن العظيم من أركان الإسلام وهو لك لا عليك.

- يقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(١)</sup>.

- ويقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «وَلَيْسَ لِلْحَجِّ الْمَبْرُورِ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»<sup>(٢)</sup>.

**نعم عباد الله:** هذا الحج ركن الإسلام العظيم، تعود بعده خاليًا من الذنوب، نظيفًا من الآثام، طيبًا من كل رذيلة من الرذائل التي اكتسبتها جوارحك في طوال عامك وعمرک.

ألا فلتتقوا الله يا عباد الله، وبادروا إلى حج بيت الله ﷻ، ومن لم يتيسر له العام فليبيِّن النيَّة، وليعزم على أن يتجه إلى بيت الله في العام القادم قبل أن تخترمه المنيَّة فيندم، ولات ساعة مندم.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم، ولسائر المسلمين من كل ذنبٍ وخطيئة، ويا فوز المستغفرين أستغفر الله.

(١) أخرجه البخاري (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

## الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه، وسلّم تسليمًا مزيدًا.

**عباد الله:** هذه الأيام المباركات هي أفضل أيام الدنيا عند الله ﷻ كما صحّ بذلك الخبر عن نبينا **صلى الله عليه وعلى آله وسلّم**؛

– ألا فاعتنموها يا عباد الله بالأعمال الصالحات التي تقرّبكم إلى رب الأرض والسموات.

– ألا فاعتنموها يا عباد الله بما يُنجيكم عند الله ﷻ في يومٍ لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون ﴿إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩].

**عباد الله:** ومن الأعمال الطيبات في هذه الأيام المباركات: كثرة ذكر الله ﷻ، ومن جملة الذكر إعلان التكبير لله ﷻ بقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

**نعم عباد الله:** يقول ﷻ: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ [الحج: ٢٧]، ولقد كان ابن عمرو وأبو هريرة وهم أكثر رواة الحديث عن النبي **صلى الله عليه وعلى آله وسلّم**، وأكثر الصحابة التصاقًا بالنبي **عليه الصلاة والسلام**، ونقلًا لسنّته **صلى الله عليه وعلى آله وسلّم** مع جملةٍ من أصحابه **رضي الله عنهم**، كانا يخرجان إلى السوق يُذكران الناس بالتكبير في أيام العشر، ويجهران بذلك كلُّ على حدة.



نعم عباد الله: والتكبير على ضربين وقسمين:

- تكبيرٌ مطلق.

- وتكبيرٌ مقيدٌ.

**أما التكبير المطلق:** فهو من بداية أيام عشر ذي الحجة في غير المساجد، بمعنى أن يُكَبِّرُ الناس في البيوت، وفي الشوارع، وفي المكاتب والسيارات، وفي الذهاب والإياب، يرفع الرجال أصواتهم، ويُخفِضُ النساء أصواتهن.

**وأما التكبير المقيد:** والمقصود بالمقيد: يكون عقيب الصلوات المكتوبات، فيبدأ من فجر يوم عرفة على الصحيح من قولي أهل العلم، وينتهي بآخر أيام التشريق، ينتهي بغروب شمس آخر يومٍ من أيام التشريق.

فأحيوا هذه السنَّة المحمدية الصحابية، رضي الله عن أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وصلَّ اللهُ وَبارك على نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أحيوها يا عباد الله، أحيوها فإن الله ﷻ ذكرها بقوله سبحانه: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ﴾ [الحج: ٢٧].

**عباد الله:** ومن كانت عنده أضحية ودخل عليه العشر فلا يأخذ من شعره ولا من بشرته، ولا من أظفاره، فقد جاء عند مسلم وغيره أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحِي، فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>

وجاء في لفظٍ عند أحمد وغيره: «فَلَا يَمَسُّ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ بَشَرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (١٩٧٧) عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٧٤)، وابن ماجه (٣١٤٩)، والنسائي (٤٤٣٨)، وصححه

الألباني في «المشكاة» (١٤٥٩).

**نعم عباد الله:** حمل جمهور العلماء النهي هنا على الكراهة، وحمله بعض العلماء على التحريم، وليس هناك ارتباط بين من أخذ وبين الأضحية، ذلك أن هناك مفهوم مغلوطة عند بعض الناس هدايا الله وإياهم، وهو اعتقادهم أن من أخذ شيئاً من شعره، أو من أظفاره، أو بشرته شيء فإن أضحيتة باطلة، وهذا القول هو الباطل بعينه.

أرأيتم يا عباد الله محرماً بالحج تلبس بمحذورٍ من محذورات الإحرام، ماذا عليه؟ عليه الفدية، وهكذا فيما يتعلق بمن أخذ شيئاً من شعره أو أظفاره وعنده أضحية، عليه التوبة والاستغفار على قول من يرى التحريم وعدم الجواز.

**نعم عباد الله:** من دخل عليه العشر فلا يأخذ من شعره ولا من بشرته ولا من أظفاره شيء ليشارك غير الحجاج الحجاج في هذه الشعيرة العظيمة، وفي هذا النسك الطيب الكبير.

**عباد الله: عظموا شعائر الله؛**

– فالله ﷻ يقول: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

– ويقول الله ﷻ: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمَ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٣٠].

بادروا إلى الأعمال الصالحات في هذه الأيام المباركات، وفرصة عظيمة أن تتوبوا إلى الله ﷻ، فإن التوبة إلى الله أول الأمر، وآخر الأمر، وظاهر الأمر، وباطن الأمر، و﴿اللَّهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

جددوا علاقتكم مع ربكم، وذلك بترك الذنوب والآثام، وأحسنوا ما بينكم وبين ربك ﷻ وتقدس، كذلك فرصة عظيمة أن يصلح الإنسان ما انكسر بينه وبين الآخرين، وأن يغلق هذه الملفات السوداء القائمة على الشحناء والبغضاء، والقائمة على القيل والقال.

تقطعت الأرحام لأتفه الأسباب، فرصة عظيمة مع هذا المناخ الإيماني، ومع هذه الأجواء الروحانية، ومع هذه الأيام المباركة أن تصلح ما بينك وبين الآخرين، فكل زوجين بينهما مشكلة فعليهما أن يصطلحا في هذه الأيام، ويجعل هذه الأيام نقطة صلح بينهما إلى أن يشاء الله رب العالمين.

من كان بينه، وبين جاره، أو شريكه، أو رئيسه، أو مرؤوسه، أو أحد من الناس مشكلة من المشكلات فليغلق هذه الملفات، وليعيد المياه إلى مجاريها، وليعف وليصفح؛ ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

يقول الله ﷻ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤] فالله يدعوكم إلى العفو والصفح، والشيطان يدعوكم إلى الشحناء والبغضاء والقطيعة، فمن تحبون يا عباد الله؟ تحبون نداء الله؟ إذا كنتم كذلك فلبوا نداء الله، فالله ﷻ يقول: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]؟ قولوا: بلى، وأصلحوا ما انكسر بينكم وبين الآخرين.

**نعم عباد الله:** نعيش أوقاتاً عصيبة غلبت فيها الماديات على القلوب والصدور حتى تسحرت، وقست، وجفت؛ فالله الله بالعودة إلى تعاليم ديننا الحنيف، وإلى ما يحبه الله، ويحبه رسول الله ﷺ.

الأعمال كثيرة وجميلة، فبادروا يا عباد الله، بادروا إلى اغتنام هذه

الأوقات، إنما هي أيامٌ معدودات ستتصرم وتنقضي، ويبقى العمل الصالح مسجلاً لك عند الله رب العالمين.

هذا وصلوا وسلّموا على النبي المصطفى، والرسول المجتبي إذ أمركم الله ﷺ بالصلاة والسلام عليه، فبدأ بنفسه، وثنى بملائكة قدسه، ثم ثلث بكم معاشر المؤمنين فقال وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلّ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزّ الإسلام والمسلمين، اللهم انصر عبادك الموحدين، اللهم احمي حوزة الدين يا رب العالمين، اللهم اجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر أوطان المسلمين إنك أنت العزيز الحكيم.

اللهم حبّب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من عبادك الراشدين، اللهم اجعل التقوى لنا أربح بضاعة، وثبّت أقدامنا يا ربنا حين تقوم الساعة، ولا تجعلنا في دهرنا من أهل التفريط والإضاعة، اللهم لا تجعلنا من أهل التفريط والإضاعة.

اللهم إنا نعوذ بك من درك الشقاء، ومن سوء القضاء، ومن شماتة الأعداء، اللهم إنا نعوذ بك من درك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، اللهم ارزقنا خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى، ونسألك نعيماً لا ينفذ، وقرّة عين لا تنقطع، ونسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ونسألك لذة النظر إلى

وجهدك، والشوق إلى لقاءك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين، اللهم وفق إمامنا وولي أمرنا بتوفيقك، وأيده بتأييدك، اللهم ألبسه لباس الصحة والعافية، اللهم اجعله عوناً وردءاً للإسلام والمسلمين، ووفق اللهم جميع حكام الإمارات لما تُحب وترضى، وخذ بنواصيهم للبر والتقوى، واغفر الله للمسلمين والمسلمات، المؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وقوموا إلى صلاتكم يرحمني ويرحمكم الله.

فرحان

الدكتور عزيز بن فرحان الجبالي العنزي  
Aziz Farhan AlHeblani AlEnzi